انتهى وحاصله أن اضافة الوصف انما تكون حقيقية اذا كان بمعنى الماضي
وانه اذا كان للافادة حدث مستمر في الأزمنة كانت اضافته غير حقيقية
وكان عاملا وليس الأمر كذلك الرابع ازالة القبح او التجوز كمررت
بالرجل الحسن الوجه فان الوجه ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن
ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر
مجرى المتعدي الخامس تذكير المؤنث كقوله ۞ إِنَارَةُ العَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطَوْعِ
هَوًى ۞ وَعَقْلُ عَاصِي الهَوَى يَزْدَادُ تَنْوِيرًا ۞ قيل ويحتمل ان يكون منه ان رحمة
الله قريب من المحسنين ويبعد لعل الساعة قريب فذكر الوصف حيث الاضافة
ولكن ذكر الفرا أنهم التزموا التذكير في قريب اذا لم يرد قرب النسب قصدا
للفرق وأما قول الجوهري ان التذكير لكون التانيث مجازيا فوهم
لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة وانما يفرق حكم المجاز
والحقيقي الظاهر لا المضمر السادس تانيث المذكر كقولهم قطعت بعض
اصابعه وقرئ تلتقطه بعض السيارة ويحتمل ان يكون منه فله عشر امثالها
وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها اي من الشفا ويحتمل أن يكون
الضمير للنار وأن الأصل فله عشر حسنات امثالها فالمعدود في الحقيقة
الموصوف المحذوف وهو مؤنث وقال ۞ طُولُ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي ۞
نَقَضْنَ كُلِّي وَنَقَضْنَ بَعْضِي ۞ وقال ۞ وَمَا حُبُّ الدِّيَارِ شَغَفْنَ قَلْبِي ۞ وأنشد
سيبويه ۞ وَتَشْرَقُ بِالقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَذَعْتَهُ ۞ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ ۞
والى هذا القول يشير ابن حزم الظاهري في قوله ۞ تَجَنَّبْ صَدِيقًا مِثْلَ مَا وَاحْذَرِ
الَّذِي ۞ يَكُونُ كَعَمْرٍو بَيْنَ عُرْبٍ وَأَعْجَمِ ۞ فان صديق السوء يزري وشاهدي ۞
كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ ۞ والمراد بالكناية عن الرجل الذي فيه كنفسه ما الموصول

تقرير نحو الصفة عن ضمير الموصوف انما قال لفظا لان ال... خرج لأنها خلت عن الضمير فهو موجود معنى لا لفظا
منه

توهم واما قول الجوهري ان التذكير لكون التانيث مجازيا فوهم في الصحاح وقوله ان رحمة الله قريب من المحسنين ويرتفع قرينة لانه الاد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره
منه

وبعد

وبعو الكناية عن المتزيد الاخذ ماليس له كاخذ عمرو الواو في الخط وشرط هذه
المسئلة والتي قبلها صلاحية المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز امتر زيد
جاء ولا غلام هند ذهبت ومن ثم رد ابن مالك في التوضيح قول ابي الفتح في
توجيه قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها بتانيث الفعل انه من باب
قطعت بعض اصابعه لأن المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم
المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب عن الايمان في الفاعلية
ويلزم من ذلك تعدي الفعل المضمر المتصل الي الظاهره نحو قولك زيدا ظلم
تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز التابع الظرفية نحو تو في اكلها كل حين
وقوله ۞ أَنَا أَبُو المِنْهَالِ بَعْضَ الأَحْيَانِ ۞ وقول المتنبي ۞ اي يوم سررتني بوصال
لم ترعني ثلاثة بصدود ۞ واي في البيت استفهامية يراد بها النفي لا شرطية
لانه لو قيل مكان ذلك ان سررتني انعكس المعنى لا يقال يدل على انها شرطية
أن الجملة المنفية ان استونفت ولم يربط بلا اولى فسد المعنى لانا نقول الربط
حصل بتقديرها صفة لوصال والرابط محذوف اي لم ترعني بعده ثم حذف فادفعه
أو على التدريج او حالا من تاء المخاطب والرابط فاعلها وهي حال مقدرة
او معطوفة بفاء محذوفة فلا موضع لها اي ما ان سررتني غير مقدر أنك
تروعني ومن روي ثلثة بالرفع فالحالية ممتنعة لعدم الرابط الثامن المصدرية
نحو وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون فاي مفعول مطلق ناصبه
ينقلبون ويعلم معلقة عن العمل بالاستفهام وقال ۞ ستعلم ليلي اي دين
تداينت ۞ واي غريم للتقاضي غريمها ۞ اي الاولى واجبة النصب بما بعدها
كما في الاية الا انها هنا مفعول به كقولك تداينت مثلا لا مفعول مطلق
لأنها لم تضف لمصدر والثانية واجبة الرفع بالابتداء مثلها في لنعلم اي الحزبين

Copyright © King Saud University